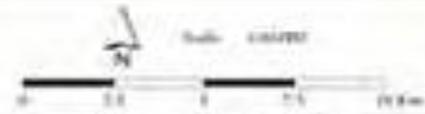


المقرر: إدارة مواقع التراث القبطي
برنامج: إدارة المواقع الأثرية والتراثية
الفرقة الثانية-الأسبوع رقم ((٧))

أ.م.د/ عبده إبراهيم أباطه & د/ شريف عبد المنعم



EG-001 Saint Catherine Area

Map Location:
South West Egypt

Map Sheet:

Name:	Saint Catherine Area
Scale (M):	1:100,000
Date of Revision:	2010/04

Boundaries of the World Heritage Site:

Yellow line

Map Production Organization:
Map of Egypt Survey and Mapping Authority
Geographic Information System
Cairo, Egypt





موقع الدير :

• دير سانت كاترين يقع في جنوب سيناء بمصر أسفل جبل كاترين أعلى الجبال في مصر، بالقرب من جبل موسى. ويقال عنه أنه أقدم دير في العالم، يعد مزارا سياحيا كبيرا، حيث تقصده أفواج سياحية من جميع بقاع العالم، وهو معتزل، يديره رئيس الدير وهو أسقف سيناء، والذي لا يخضع لسلطة أية بطريرك أو مجمع مقدس ولكن تربطه علاقات وطيدة مع بطريرك القدس لذلك فإن اسم بطريرك القدس يذكر في القداسات، على الرغم من أن الوصاية على الدير كانت لفترات طويلة للكنيسة الأرثوذكسية الروسية، ورهبان وكهنة الدير من اليونانيين وليسوا عرباً أو مصريين، شأنهم شأن أساقفة كنيسة الروم الأرثوذكس في القدس التي يسيطر عليها اليونانيين من عهود طويلة. وأسقف سيناء يدير إلى جانب الدير الكنائس والمزارات المقدسة الموجودة في جنوب سيناء في منطقة الطور وواحة فيران وطرفة.

بناء الدير

• بني الدير بناء على أمر الإمبراطورة هيلين أم الامبراطور قسطنطين، ولكن الإمبراطور جستنيان هو من قام فعلياً بالبناء بين أعوام ٥٤٥م ليحوي رفات القديسة كاترين التي كانت تعيش في الإسكندرية.

قصة القديسة كاترين

كاترين الإسكندرانية

تقول القصة أن القديسة كاترين من عائلة ارستقراطية وثنية -ولدت بالاسكندرية 194م وكانت تسمى زوروسيا وكانت مثقفة وجميلة رغبها الكل لجمالها ورفضت الجميع وامنت بالمسيحية أثناء اضطهاد الامبراطور مكسيمينوس واتهمته علنا بقيامه بالتضحيات للاصنام اما هو فقد امر 50 خطيبا من جميع أنحاء امبراطوريته لكي يقتعوها ولكن على العكس ما كان ذلك فقد اعتنق هؤلاء المسيحية. وبعد مرور حوالي ثلاث قرون من وفاة كاترينا ظهرت رفاتها المقدسة في حلم أحد رهبان الدير الذي كان قد اقامه جستنيان فنقلت هذه الرفات ووضعت في هيكل الكنيسة بصندوق رخمي بجانب الهيكل الرئيسي وما زال الطيب المنساب من رفات القديسة يشكل أعجوبة دائمة وأصبح الدير يعرف باسمها من القرن الحادي عشر. وتوجد كنيسة بالاسكندرية باسمها.

القيمة الأثرية

- يحتوي الدير على كنيسة تاريخية بها هدايا قديمة من ملوك وأمراء منها ثريات من الفضة وبه بئر يقولون عنه أنه بئر موسى، كما أنه قد بني حول شجرة يقال أنها شجرة موسى التي اشتعلت بها النيران فاهتدى إليها موسى ليكلم ربه، ويقولون عنها أنه جرت محاولات لاستزراعها خارج الدير ولكنها باءت بالفشل وأنها لا تنمو في أي مكان آخر خارج الدير.
- الدير يمثل قطعة من الفن التاريخي المتعدد، فهناك الفسيفساء العربية والأيقونات الروسية واليونانية واللوحات الجدارية الزيتية والنقش على الشمع وغيره.
- كما يحتوي الدير على مكتبة للمخطوطات يقال أنها ثاني أكبر مكتبات المخطوطات بعد الفاتيكان، ونزل للزوار وبرج أثري مميز للأجراس. ويقوم على خدمة الدير بعض أفراد من البدو.
- إضافة لرفات القديسة كاترين، توجد بالدير (معضمة) تحوي رفات جميع الرهبان الذين عاشوا في الدير ومسموح بالزيارة من الصباح الباكر وحتى الظهر بعد ذلك يغلق أبوابه أمام الزوار ليتفرغ الرهبان لواجباتهم الدينية.
- يلتزم جميع السياح الغربيين وغيرهم بالاحتشام في الملابس عند دخول الدير، وتتوفر هناك أثواب فضفاضة يرتديها من أراد من الناس قبل دخولهم الدير.
- المدخل الوحيد للدير كان باب صغير على ارتفاع ٣٠ قدم، وقد صمم لحماية الدير من الغرياء والدخلاء، حيث كان الناس يرفعون ويدلون بصندوق يحركه نظام من الروافع والبكرات. أما الآن فهناك باب صغير أسفل سور الدير

التسامح الديني

- هناك مسجد صغير، قام الحاكم بأمر الله وهو أحد حكام مصر في العصر الفاطمي ببنائه داخل الدير حتى يحمي الدير من الهجمات التي كان يتعرض لها الدير من وقت لآخر، على أن البعض وخاصة من المستشرقين يفسرون ذلك على أنه شكل من أشكال فرض السيطرة الإسلامية في ذلك الوقت، كما قام نابليون بوناپرت أثناء الحملة الفرنسية على مصر بتقوية السور -الذي يبلغ ارتفاعه من ٤٠-٢٠٠ قدم - وتعليته وأقام دفاعات بعد شكاوى الرهبان من تعرض الدير لبعض الهجمات.

نسب اسم منطقة التراث العالمي سانت كاترين لدير الاقباط الارثوذكس الموجود بالمنطقة على سفح الجبل الذي تلقى عليه نبي الله موسى عليه السلام الالواح, يعرف هذا الجبل عند المسلمين باسم جبل موسى, و المنطقة الداخلية هي منطقة مقدسة للأديان الثلاثة, تم انشاء الدير في القرن السادس الميلادي وهو اقدم دير مازال يستخدم في نفس وظيفته الأساسية إلى الآن, مبانيه وحوائطه ذات أهمية كبيرة في العمارة البيزنطية, اما خلواته فهي من اوائل العمارة المسيحية وخصوصاً في مخطوطاته و ايقوناته, كما يحتوي موقعه العام على العديد من الآثار الهامة, كما يضم الدير بين جنباته مسجد فاطمي بني على حوائط من الدير.

معايير الترشيح

• المعيار الأول والثالث والسادس

- أولاً: تمثل تحفة عبقرية خلقة من صنع الإنسان.
- ثالثاً: تمثل شهادة فريدة من نوعها أو على الأقل استثنائية لتقليد ثقافي لحضارة قائمة أو مندثرة.
- سادساً: أن تكون مرتبطة بشكل مباشرة أو ملموس بالأحداث أو التقاليد المعيشية، أو الأفكار، أو المعتقدات، أو الأعمال الفنية والأدبية ذات الأهمية العالمية الفائقة. (وترى اللجنة أن هذا المعيار يُفضل أن يكون استخدامه بالتزامن مع معايير أخرى).

تحليل معايير الترشيح

- عمارة سانت كاترين وبصفة خاصة البيوت هي عبارة عن كنز معماري وبصفة خاصة في علاقة البيوت بالحدائق الداخلية في تعبير بليغ عن عبقرية معمارية. مع اطلال عمارة بيزنطية ترجع الى القرن الرابع ميلادي.
- دير سانت كاترين مثال اولي عن العادات الشرقية عن مستوطنة مسيحية داخل منطقة هامة، علاوة الى العلاقة المدروسة بين الطبيعة و المبنى، والروحانية التي تتميز بها المنطقة.
- اول الكنائس المسيحية المبكرة التي صمدت في وجه التغيير ومازال مستعمل حتى الآن منذ القرن السادس.
- موقع سانت كاترين وتوسطها بين جبل موسى مشابه للمنطقة المقدسة باورشليم (القدس) مما يجعلها ذات اهمية عالية للديانات الثلاثة، الاسلام والمسيحية واليهودية (صور رقم 292, 293).

3-3-2-5-الاهمية العالمية الاستثنائية

تلعب سيناء دور كبير في تاريخ الانسانية, فقد مر بها العديد من الشخصيات والجيوش, فأنبياء الله موسى و عيسى عليهما السلام مرا منها مما أثر في ظهور دور التعبد فيها في بقاع متفرقة من أرضها, ومر بها عمرو بن العاص بجيشة لينشر الإسلام إلى أفريقيا, ومنطقة جنوب سيناء بالتحديد تحوي قصص تقصها دور العبادة التابعة للأديان الثلاثة, كل هذه العوامل اجتمعت لمنح هذه المنطقة قيمتها العالمية الأستثنائية, كما ان لموقعها الجغرافي وتشكيل جبالها يعطيها صفوة المكان (صور رقم 294, 295, 296).

ساعد الموقع الجغرافي المميز الذي حظى به الدير علي صموده ، فهو محاط بالجبال الشاهقة والتي تغطي قممها الثلوج في فصل الشتاء ومنها جبل موسى وجبل الطور الذي له أهمية عظيمة في الديانات كافة¹⁷.

والدير يقع في سفح قمة من قمم جبال طور سيناء علي أحد أفرع وادي الشيخ حيث يرتفع عن مستوي سطح البحر بحوالي 5012 قدماً، وكان الغرض من بناؤه أن يكون حصناً للرهبان ، وأقيم في داخل اسواره عدة أبراج في الأركان كما زودت الأجزاء العليا من الجدران بحنيات تساعد علي إلقاء الأحجار الكبيرة والزيت والماء المغليين ضد الأعداء وروعي في بناء هذه الأسوار عمل كنائس صغيرة داخلها، كما بني الرهبان المصاطب كمحاولة من جانبهم لصد أي اندفاع مفاجئ لمياة السيول¹⁸.

3-3-2-6- حالة الحفاظ

تؤثر السعة الكبيرة للسياحة بسانت كاثرين على حالته, على الرغم من صموده لعدة قرون الا ان الخبراء يتخوفون من الضغط الكبير للسياحة, و ينفذ بالفعل مشروعين لإعادة تأهيل المنطقة وتنظيم استعمالها, كما يتم عمل متحف بمكان سيكرتارية الدير بمساحة 250م² لتحقيق حفظ اكبر للتراث المنقول بالمنطقة, كما ان المنطقة الجبلية تعرضت لانتهاك كبير بسبب قطع الناس للحجارة للتبرك بها كبقعة مقدسة والتي استدعت عمل سور بارتفاع حوالي 2.5 لحماية المنطقة مما انقذ هذه البقعة من الفناء (صور رقم 297, 298, 299, 300).

حالة الحفاظ:

حالة الحفاظ

تؤثر السعة الكبيرة للسياحة بسائت كثرين على حالته, على الرغم من صمودة لعدة قرون الا ان الخبراء يتخوفون من الضغط الكبير للسياحة, و ينفذ بالفعل مشروعين لإعادة تأهيل المنطقة وتنظيم استعمالها, كما يتم عمل متحف بمكان سيكرتارية الدير بمساحة 250م2 لتحقيق حفظ اكبر للتراث المنقول بالمنطقة, كما ان المنطقة الجبلية تعرضت لانتهاك كبير بسبب قطع الناس للحجارة للتبرك بها كبقعة مقدسة والتي استدعت عمل سور بارتفاع حوالي 2.5 لحماية المنطقة مما انقذ هذه البقعة من الفناء

اهم المؤثرات على القيمة العالمية الاستثنائية للمنطقة:

الضغط التنموي

نتيجة لنشأة المدينة بجوار المنطقة ظهر العديد من تبعيات السكن من قمامة, روث الحيوانات, كما ان عدم التحكم في السياحة افقد المنطقة السيطرة على المراقبة البيئية لما يفعله السياح ببيئة المنطقة الأثرية, علاوة على ظهور مستوطنات بدوية قريبة من سكان اهل المنطقة مجاورة لسانت كاثرين



خطة الإدارة :

يقوم الاقباط الارثوذكس اليونانيين (روم الارثوذكس) بإدارة ما يخص الدير والمنطقة كجهة مشرفة, ولهم فرع إداري بالقاهرة بميدان الظاهر للتعامل مع الجهات المسئولة, و ركزت خطة الإدارة علي ما يلي:

- حماية صحراء كاترين من الاخطار
- حماية التنوع البيولوجي بالمنطقة
- العمل على بقاء حياة جميع الأجناس
- تطوير حماية و إدارة المنطقة في ظل تعدد مشروعات الحفاظ
- عمل خطة شاملة لتطوير سانت كاترين تشمل جميع اوجه قيمتها العالمية الاستثنائية
- Master Plan واستخدام اراضيها
- حماية التراث الثقافي للبدو وادراجه في مخططاتها الإدارية

الهيئات المسؤولة عن خطة الإدارة

- المجلس الأعلى للآثار
- ادارة الشئون البيئية المصرية
- اقباط الارثوذكس لادارة الدير

مشروع تطوير سانت كاثرين كممتلك تراث عالمي:

تم التحضير لمشروع شامل لعمل مشروع تطوير شامل وعمل Master plan عبر تمويل

يوناني واحتوي المشروع على :-

- رفع مساحة ومعماري ودراسة مباني الدير وملحقاته

- رفع الحوائط والموقع العام

- رفع معماري وخطط ترميم المباني

- تصميم اماكن الدخول والكنترول

- عمل مركز زوار وانتظار سيارات

- عمل دراسة طوبوغرافية

وانقسم المشروع إلى عدة تخصصات وضع لها برنامج للدراسة والرفع كما يلي :-

تطور متابعة اليونيسكو للمنطقة على قائمة التراث العالمي²⁸

السنة	التصنيف	الإجراء
2002	تقييم	- تقييم الهيئات الاستشارية للممتلك.
2002	ملف الترشيح	- ملف الترشيح الخاص بالممتلك الذي يشرح قيمته العالمية الاستثنائية مدعم بالصور و المستندات مع بياني السلامة والأصالة.
2002	قرار	- المعايير المقترحة لترشيح الممتلك و البحث على تقديم خطة إدارة متكاملة و تقرير متكامل في فبراير 2004.
2002	قرار	- تحليل معايير ترشيح الممتلك.
2002	قرار	- البحث على تقديم خطة إدارة متكاملة و تقرير متكامل في فبراير 2004 و إدراج الممتلك.
2003	قرار	- قرار بعدم إدراج المنطقة كتراث طبيعي مع التشجيع على تقديمها مرة أخرى كتنسيق مواقع ثقافية.
2004	قرار	- التركيز على أن بعض الخطوات الهامة تم اتخاذها لتحسين خبرة زوار المكان. - عمل خطة متكاملة لإدارة الزوار و تقديمها إلى مركز التراث العالمي. - عمل خطة إدارة متكاملة باستشارة الخبراء لتنمية وتطوير وحماية و إدارة سانت كاترين كممتلك تراث عالمي
2004	قرار	- مراجعة حالة الممتلك و قيمته و إدارته وحدوده
2008	قرار	- قرار اللجنة بشأن عدم الأقباء للتعديلات الثانوية التي تنشأ على حدود الممتلك - شكر العديد من الحكومات من بينها حكومة مصر على المساهمة في تنوع و تحسين أداء قائمة التراث العالمي - التأكيد على حجم وحدود الممتلك الفاصلة النهائي

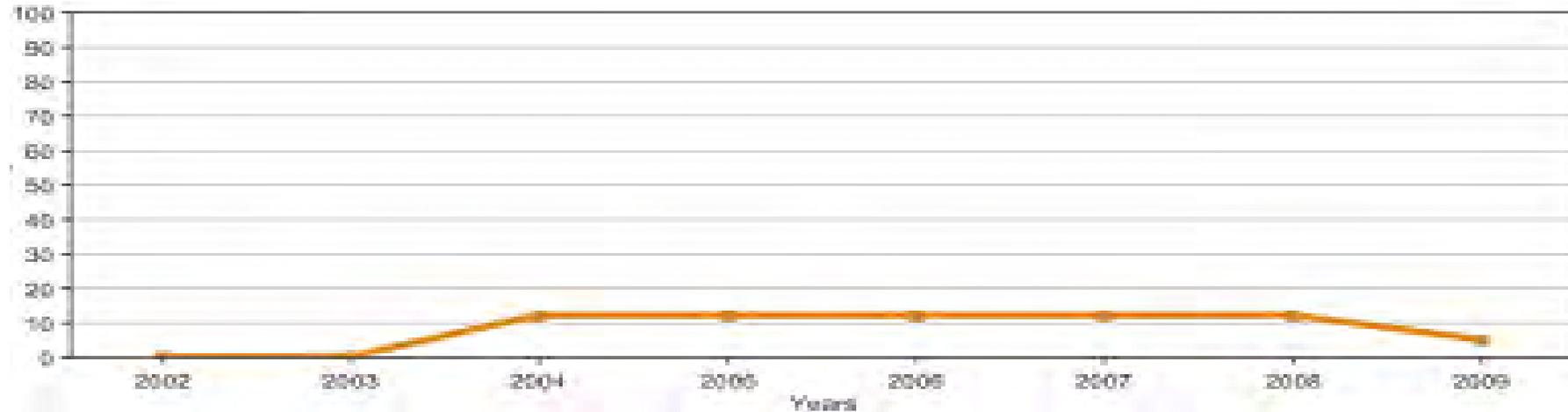
-حدود المنطقة:

يبلغ حجم الممتلك 60.100 هكتار

-إجراءات المساعدة الدولية

تم طلب مساعدة دولية عام 1999 لتحضير ملف الترشيح كموقع مختلط ثقافي و طبيعي

بقيمة 19500 دولار أمريكي.



شكل توضيحي رقم 50 عدد التقارير المعدة عن الممتلك كتراث عالمي.

المصدر: whc.unesco.org/list

التوثيق

تم اصدار التوثيق الكامل لسانت كاترين في اغسطس 2000, عبارة عن خرائط وخطط

الادارة و المراقبة الكاملة للمنطقة و قاعدة بيانات, صور فوتوغرافية وتسجيل فيديو, مرجعيات

علمية تخص سانت كاترين وابحاث وبرامج تدريب تمت بالمنطقة.